091.JPG

في اليقظة قد قطعت يده فانك تقطع بانه زيد وان استحالت جل صفاته فيرجع
حاصل قولهم بشرط ان يراه على صفته اي يجزم بانه الذي يقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم المعروف من قريش فاذا راه امرد واسود كان ذلك دالا قلة احترام
الشرع في ذلك الزمان ولا يجوز ان يراه اخر ابيض او ملتحيا في ذلك الزمان بعينه
للزوم التناقض وان وقع ذلك فيحمل على ازمان اخر اما مستقبلا او ماضيا مثله
يقع في تعبير الرويا التعبير الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
مثاله انا الشجر عبارة عن الناس لانها خلقت من الارض وقد قال الله عز وجل
والله انبتكم من الارض نباتا فاذا قال رايت شجرة قلنا هذا انسان فهذا التفسير
للاول فاذا قيل ما هو ذكر ام انثى فان كان يعبر عنه في الغالب باسم مونث كالنخلة
قلنا هو انثى والا فهو مذكر كاللوز والجوز وغير ذلك فانها لا يعبر عنها الا باسم
الجنس في الغالب فهذا التفسير الثاني فان قال هو اعجمي او عربي نظرنا تلك الشجرة
فان كان منبتها في الغالب ارض العرب قلنا هو عربي وان كان في العجم قلنا عجمي و
نعطي الحكم للدار والوطن ابدا فهذا الثالث فان قال اهو سخي ام بخيل فان كان
مما يعسر تناوله كاللوز والجوز قلنا هو بخيل او يسهل تناوله كالعنب والتين قلنا هو
سخي ثم على هذا الوجه يقع في الرويا التصحيف والقلب وابو يوسف ابو حنيفة
والمشترك والمتواطئ والمجمل والبين وجميع ما يعرض للالفاظ واذا راى الانسان
انه الله عز وجل فانه ينصف بجل صفاته من العلو والقهر والحكم والكرم ويكثر الكذب

عليه

Copyright © King Saud University